

الأستاذة: لرقط مليكة
مقياس: Lois Et Réglementation De Gestion Des Déchets
السنة ثانية ليسانس مهني - تخصص تسيير النفايات الحضرية
سداسي الأول
السنة الجامعية 2023-2024
المحاضرة رقم 04: الحماية القانونية الوطنية للبيئة

من أهم القوانين الصادرة في مجال البيئة لدينا:

1- قانون رقم 83-03 المتعلق بحماية البيئة بتاريخ 05 فيفري 1983:

يتضمن الأسس العامة والخاصة لمختلف جوانب قانون البيئة ومن أهدافه الرئيسية توجيه مختلف برامج الدولة في هذا المجال وقد ركز هذا القانون على محاور كبرى متمثلة فيما يلي:

- حماية الطبيعة والحفاظ على الفصائل الحيوانية والنباتية
- حماية الأوساط المائية كالمحيط الحيوي والمياه القارية
- الوقاية من مظاهر التلوث المضر بالحياة والناجمة عن المنشآت الصناعية والنفايات المشعة والمواد الكيميائية ومكافحتها.

2- قانون رقم 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة:

أدرك المشرع الجزائري ضرورة تزويد الدولة بآليات وأطر قانونية للتكفل الأفضل بحماية البيئة وجعلها أكثر نجاعة وفعالية خاصة من حيث:

- الصياغة والتسيير
- الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة
- ترقية الإستعمال العقلاني للموارد الطبيعية وإستعمال تكنولوجيات أكثر نقاء
- الإعلام وتحسين مشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة.

كما إنضمت الجزائر إلى إتفاقية بازل بشأن التحكم في النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود سنة 1998، إضافة إلى إصدارها للعديد من القوانين المتعلقة بالنفايات وكيفية تسييرها والتخلص منها وكذا العديد من المراسيم الرئاسية والتنفيذية في ذات المجال تبعا لإنضمامها لهذه الإتفاقية. وبذلك نلاحظ أن المشرع الجزائري وجد نفسه أمام خطر تلوث البيئة والمشاكل الناجمة عنها، التي أصبحت تهم الجميع دون إستثناء من مؤسسات حكومية ومنظمات دولية وهيئات وطنية وحركات جمعوية. إن حماية البيئة في الجزائر مستمدة من القانون الدولي وبالتالي فالمشرع الجزائري يتبع دول العالم في محافظته على البيئة بإدراجه للعديد من النصوص القانونية التي تعنى بحماية البيئة.

3- الحماية القانونية لعناصر البيئة:

تتكون البيئة عموما من عنصرين أساسيين يتفاعلان معا تأثير وتأثر، عنصر طبيعي وعنصر صناعي.

3-1-عناصر البيئة الطبيعية:

حضيت هذه العناصر بالحماية القانونية من طرف المشرع الجزائري نظرا لما لها من خصائص ومقومات تجعل الحياة من دونها مستحيلة بحيث:

❖ الماء:

الماء هو الحياة فهو مورد استراتيجي ذو أهمية كبرى حيث سن المشرع الجزائري قانون رقم 05-12 المتعلق بالمياه المعدل والمتمم حيث حددت المادة الأولى منه المبادئ والقواعد المطبقة لاستعمال الموارد المائية وتسييرها وتنميتها المستدامة.

كما تناول المشرع الجزائري حماية المياه من خلال قانون رقم 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة وهذا في الفصل الثالث منه الذي جاء تحت عنوان حماية المياه والأوساط المائية من المواد 48 إلى 58 وزيادة على هذا هناك مراسيم تنفيذية تعالج مختلف استعمالات المياه حيث صدر مرسوم تنفيذي رقم 93-163 يتضمن وضع جرد عن درجة تلوث المياه السطحية.

❖ الهواء:

علميا يسمى بالغلاف الغازي، تناول المشرع الجزائري هذا العنصر في الفصل الثاني من قانون رقم 03-10 تحت عنوان مقتضيات حماية الهواء والجو وهذا في المواد من 44 إلى 47 حيث:

➤ تناول مفهوم التلوث الجوي وتقادي إحداثه

➤ ألزم المتسببين في الانبعاثات الملوثة للجو بإتخاذ التدابير الضرورية لإزالتها

إضافة إلى ذلك صدر مرسوم تنفيذي رقم 93-165 المؤرخ في 10 جويلية 1993 ينظم إفراز الدخان والغاز والغبار والروائح والجسيمات الصلبة في الجو وهذا قصد حماية البيئة من خطر التلوث حيث نصت المادة 7 منه على مايلي: إذا بدأ الخطر المحدق حسيما على صحة السكان من جراء تلوث الجو بفعل تجهيزات ثابتة كما هو محدد في المادة 2 أعلاه فعلى الوالي المختص إقليميا أن يتخذ كل التدابير اللازمة التي من شأن تنفيذها أن يوقف الخطر".

❖ التربة:

من عناصر البيئة الأكثر حيوية في الوسط البيئي لكونها أساس الدورة العضوية التي تجعل الحياة ممكنة. أصدر المشرع الجزائري العديد من القوانين المتعلقة بترشيد استخدام التربة والمحافظة على توازن مكوناتها، ومنع تلويثها وحمايتها من الملوثات التي تلحق الضرر بها وفي هذا الإطار نجد أن المشرع الجزائري تطرق إلى حماية التربة في القانون رقم 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث تعرض لها في الفصل الرابع تحت عنوان مقتضيات حماية الأرض وباطن الأرض وهذا في المواد من 59 إلى 62 حيث جاء في المادة

59 على سبيل المثال مايلي: تكون الأرض وباطن الأرض والثروات التي تحتوي عليها بصفتها موارد محدودة قابلة أو غير قابلة للتجديد محمية من كل أشكال التدهور أو التلوث.

2- عناصر البيئة الإصطناعية:

تتكون البيئة الإصطناعية أو البيئة المشيدة من البنية الأساسية المادية، وهي فعل الإنسان في البيئة الطبيعية

والبيئة بشقيها الطبيعي والإصطناعي هي كل متكامل يشمل إطارها الكرة الأرضية، فالحياة الأفضل تقوم على التنمية المستدامة والتنمية تقوم بالحفاظ على البيئة والعلاقة بينهما تظهر من خلال الموارد الطبيعية في كيفية استعمالها والمقادير المناسبة في المشاريع التنموية.

وهذا ما أدى بالمشروع الجزائري إلى تخصيص الفصل السادس من قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الذي جاء تحت عنوان حماية الإطار المعيشي وذلك في المواد من 65 إل 68.